كتاب الصافي

في تفسير القرآن

لمؤلفه

العارف المحقق محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن الملقب

بالفيض الكاشاني

من علماء الامامية في المائة الحادية عشر ـ يقع في ثمانية اجزاء

كل جزء يحتوي على نحو مائتين وخمسين صحيفة

وحواش مختارة علقت عليه ذيل الصفحات

الجزء الثاني من المجلد الثاني

وقف على تصحيحه العالم المتبحر الحاج

الميرزا حسن الحسيني اللواساني النجفي

چاپ پنجم

از انتشارات :

كتابفروشي اسلاميه

تهران ـ خيابان بوذرجمهري ـ تلفن ۵۲۱۹۶۶

(چاپ اسلاميه ۲۵۳۶ شاهنشاهی)

سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النّبيّ صلّى الله عليه وآله من حرج فيما فرض الله له سنّة الله

سنّ ذلك سنّة في الّذين خلوا من قبل من الانبياء وهو نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم وكان

امر الله قدراً مقدوراً قضاء مقضيّاً وحكماً قطعيّاً (٣٩) الّذين يبلّغون رسالات

الله ويخشونه ولا يخشون احداً الاّ الله وكفى بالله حسيباً فينبغي ان لا يخشى الاّ منه

(٤٠) ما كان محمّد ابا احد من رجالكم في الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد وولده من

حرمة المصاهرة وغيرها القمّي نزلت في زيد بن حارثة قالت قريش يعيّرنا محمّد يدعو بعضنا بعضاً وقد

ادّعى هو زيداً اقول ولا ينتقض عمومه بكونه ابا للقاسم والطيّب والطّاهر وابرهيم لانّهم لم يبلغوا مبلغ الرجال

ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم وكذلك لا ينتقض بكونه ابا للائمّة المعصومين عليهم السلام لانّهم رجاله

ليسوا برجال النّاس مع انّهم لا يقاسون بالنّاس في الجمع وقد صحّ انّه صلّى الله عليه وآله قال للحسن انّ

ابني هذا سيّد وقال ايضاً للحسن والحسين عليهما السّلام ابناي هذان امامان قاما او قعدا اقول

يعني قاما بالامامة او قعدا عنها وقال انّ كلّ بني بنت ينسبون الى ابيهم الاّ اولاد فاطمة فانّي انا ابوهم ومضى

في سورتي النّساء والانعام ما يدلّ على انّهما ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ولكن رسول الله

وكلّ رسول ابو امّته لا مطلقاً بل من حيث انّه شفيق ناصح لهم واجب التّوقير والطّاعة عليهم وزيد

منهم وليس بينه وبينه ولادة محرّمة للمصاهرة وغيرها وخاتم النّبيّين وآخرهم الّذي ختمهم او

ختموا به على اختلاف القراءتين في المناقب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال انا خاتم الانبياء وانت يا

عليّ خاتم الاوصياء وقال امير المؤمنين عليه السّلام ختم محمّد صلّى الله عليه وآله الف نبيّ وانّي ختمت

الف وصيّ وانّي كلّفت ما لم يكلّفوا وكان الله بكلّ شيء عليماً فيعلم من يليق بان يختم به النّبوّة

وكيف ينبغي شانه (٤١) يا ايّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً يغلب الاوقات ويعمّ

وهذا فضيلة له صلّى الله عليه وآله اختصّ بها من بين ساير المرسلين فان قيل انّ اليهود يدّعون

في موسى مثل ذلك فالجواب انّ بعض اليهود يدّعون انّ شريعته لا تنسخ وهم مع ذلك يجوّزون ان يكون

بعده انبياء ونحن اذا اثبتنا نبوّة نبيّنا بالمعجزات القاهرة وجب نسخ شريعته بذلك مد